حَيوانات طليقة

مَن أنت؟ يا كَرَكَدن

(وحيد القرن)



مكتبة سمير

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

رسوم : نيمو

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو ـ بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ ـ ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ ـ ص . ب : ٥٠٠٠٩

حيوانات طليقة

من أنت؟ يا كركدن
(وحيد القرن)



تأليف : ماري غانيان
رسوم : نيمو
ترجمة : سهيل سماحه
مسح ضوئي واعداد : أحمد هاشم الزبيدي
٢٠١٦م

فتحَ «وَحيدُ» عَينًا ... ثمَّ اثنَتَيْن .

– آنَ لكَ أنْ تنهضَ يا كَسلان . اللَّيْلُ يَقتَرِبُ ، ولَمْ يَبْقَ مِنَ الشمسِ غيرُ نُفَّاخَةٍ (بالون) حَمراءَ كَبيرةٍ ، تَتَأَرجَحُ فوقَ العُشبِ المُتمايِل .

– هذا صَحيح .. ها انا ذاهبٌ لِأَستَحِمَّ .

بُلوف! بَلاف ! بُلوف ! بَلاف ! ...

– ماذا تَفعلُ أيُّها الشَّقيُّ ! أَفي الوَحْلِ نَستَحِمُّ أمْ في الماءِ الصافي ؟ ستُلَطِّخُ ثَوْبَكَ الأَبيضَ الجَميل .

لمْ يَكْتَرِثْ «وحيدٌ» لِهذِهِ النَّصائح . لم يَكْتَفِ بخَوْضِ الماءِ الوَحِل ، بلْ أَخذَ يَتمرَّغُ في الوَحْلِ ذاتِه ، ويَطْلي به جسمَه كلَّه . لَطَّخَ حتَّى أُذُنَيْهِ الكبيرتَيْن الشَّبيهتَيْنِ بِقَرْنَيْ مُلَبَّس . لا بلْ وصلَ الوَحلُ حتّى الى رأسِ قَرنِهِ الضَّخْم ، الذي يَعْتَزُّ بِهِ كثيرًا . خرجَ «وحيدٌ» من حمَّامِه ، فإذا هوَ وَسِخٌ مُقْرِف ... وإذا هو سَعيدٌ في مُنتَهى السَّعادة .

– والآنَ ، هيَّا بنا نَأْكُل . فأنا أموتُ جُوعًا .

وانْطَلَقْنا بسُرعَةٍ لِمُلاقاةِ رِفاقِه . على الطَّريقِ ، أراد أنْ يُفَسِّرَ لي ما فَعلَ ، فقال :

– أرأَيْتَ كَمْ أنا أُحِبُّ اللَعِبَ في الماءِ الوَحِل ؟ أنا لا أَخُوضُ هذا الماءَ ، لِمُجَرَّدِ اللَعِبِ والسَّلْوى . أُنظُرْ الى هذا البَرغَش ، إلى هذا البَعوضِ الذي يَحُومُ حَوْلَنا ؟ صَحيحٌ أنَّ جِلْدي غَليظٌ خَشِن ، ولكنْ ، إذا لَمْ أتَدبَّرْ أمري ، أزعَجَتْني وآلَمَتْني وَخزاتُها المُوجِعَة . أمّا الان ، وقد كَسَوتُ جسمي بهذِه الدِّرعِ الجميلةِ من الوَحْل ، فقد اسْتَرَحتُ ، وأمِنْتُ شرَّها . فهيَ لا تَستطيعُ أنْ تَنالَ جِسمي بأَذى .

وأرْدَفَ «وحيدٌ» يَقول :

– أنا على كلِّ حالٍ ، أستَحِمُّ في الجَدْوَلِ ايضًا . ويَطيبُ لي أنْ أسبَحَ سَريعًا ، سَريعًا جدًّا ، في الماءِ البارِدِ الصّافي . لَيْتَكَ تَراني أَسْبَحُ . أَنا في السِّباحَةِ أَسبِقُ كُلَّ بَطَل !

خُيِّلَ إليَّ هنا أنَّ «وحيدًا» يُبالِغُ في ادِّعائِه . غيرَ أَنّي ما قُلتُ شيْئًا ، لأَنّي خِفْتُ أنْ أُغْضِبَه . فأنا أعرِفُ أنَّ الكَرْكَدَنَّ ، ذلك الحيَوانَ اللَّطيفَ الهادِئ ، يغضَبُ بسُرعة .

ومتى غَضِبَ «وحيد» ، كانَ من مَصلَحَتِك أَنْ تَغْرُبَ عن وَجهِهِ . فَقَدْ يَبلُغُ بِهِ الغَيْظ ، إذْ ذاكَ ، حَدَّ الجُنون ، فيَنْقَضُّ هاجِمًا حانِقًا ، حاطِمًا كُلَّ ما يصادِفُهُ .





وَصَلْنا أخيرًا . وفي ضَوْءِ الشَّمسِ الشاحِب ، رأَيْتُ الحيَواناتِ الضخمَةَ الراعِية .

يا لَلشَّهِيَّةِ المُدهِشة ! إنَّها تأْتي على كُلِّ ما يَتوَفَّرُ لها من أَغصانٍ وأَشْواكٍ وأعشابٍ وأزهارٍ ، وعِيدانِ قَصَب .

– عَجَبًا ! أُنظُرْ يا « وحيدُ » الى ما حطَّ على ظَهْرِ رفاقِك !

لَمْ يَرَ « وحيدٌ » شيْئًا ؛ ولا عَجَبَ ...فهُوَ مِنْ قِصَرِ النظَرِ ، بحَيْثُ لا يَرى ما هوَ أبعدُ مِن أنفِهِ الكبير... تَقدَّمْنا قليلاً ، وأخذَ « وحيدٌ » يتبيَّنُ ما دَلَّتْهُ عليه : عَشَراتِ الطُّيورِ ، من ذَواتِ الريشِ المُلَوَّنِ اللامِع ، كانَتْ تَقفِزُ مَسرورَةً على ظُهورِ « وِحادِ القَرْنِ ورؤوسِها . فقالَ « وحيدٌ » ساخِرًا :

– أَهذا ما أَثارَ دَهْشَتَك ! إنَّهم أصدِقاؤُنا من الطُّيورِ التي تأْكُلُ الحشَراتِ الطُّفَيْلِيَّة ، التي تُعذِّبُنا .

فتَمَنَّيْتُ في نَفْسي لَوْ أستَطِيعُ أنْ أَعُودَ بِبعضِها لِكَلْبَتي « بُنْدُقَه » ، فأُخلِّصَها من القُراد !




nemo

« وَحيدُ » كَثيرُ الاعْتِزازِ بِقَرْنِهِ الجَميل . لا شَكَّ أَنَّهُ يَنْفَعُهُ كَثيرًا ؛ فهوَ يُمكِّنُهُ مثلاً من أنْ يَفتحَ لِنفسِهِ دَرْبًا بَيْنَ الاشْواك والعَوْسَج . إلاّ أنّي أخافُ عِندَما أراهُ يُهاجِمُ برأْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ ، ويُوَزِّعُ نَطَحاتِه ، ذاتَ اليَمين وذاتَ الشِّمال ، لا يُمَيِّزُ صَديقًا من عَدُوّ .



أعرِفُ جيِّدًا أنَّ ذلكَ لَعِبٌ . ولكِنَّ الخَوفَ يُصيبُني عِندَما أرى « وِحادَ القَرْن » يَتَقاتَلونَ بمِثْلِ هذهِ الشَّراسة . فأَتَساءَلُ : ماذا يَحْدُثُ لو تَلَقَّى « وحيدُ » نَطْحَةَ قَرْنٍ في عَينِهِ ؟ ماذا لو انْكَسَرَ قَرْنُهُ ؟ فقالَ « وَحيد » :

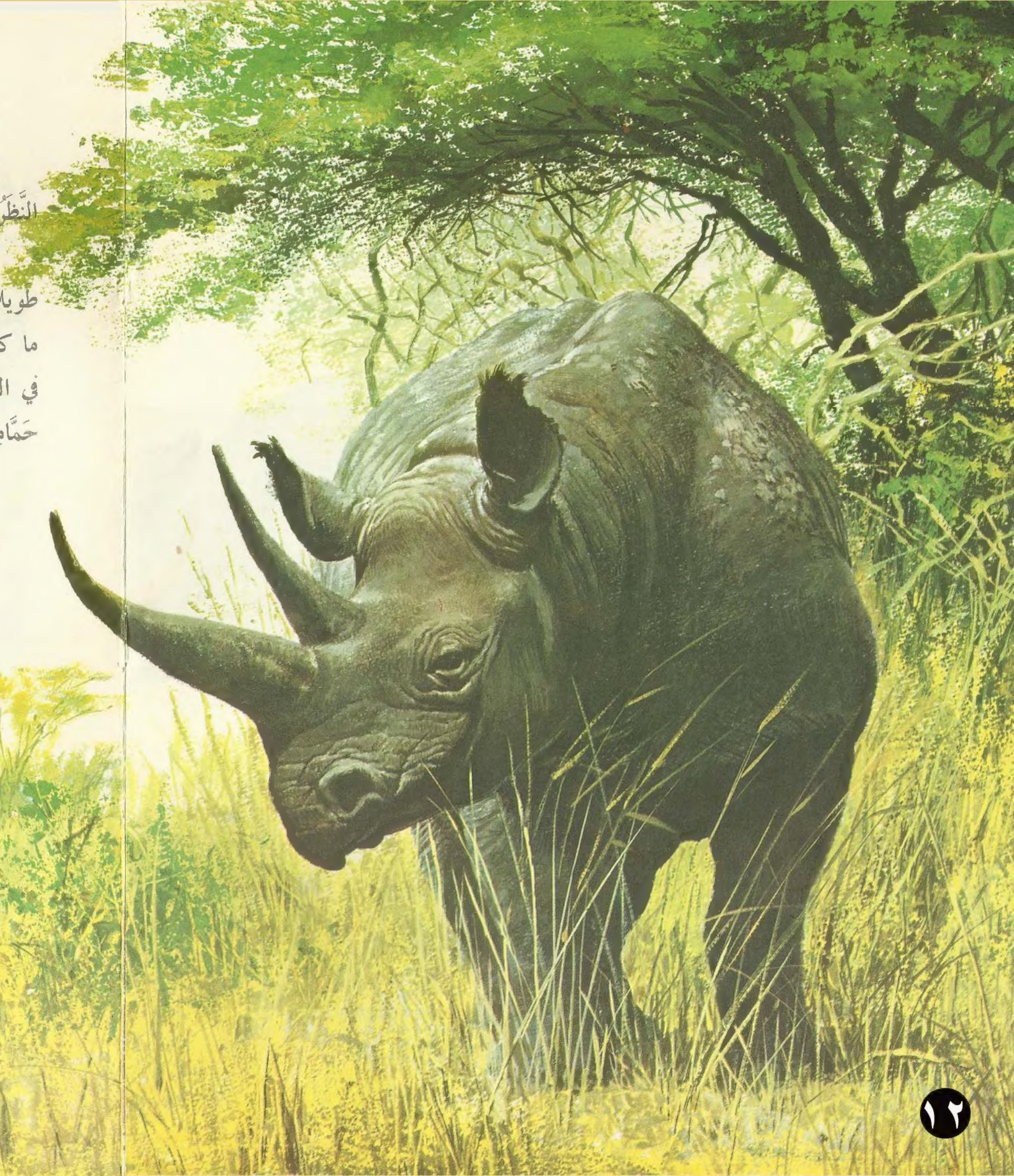
– لا تَقْلَقْ من أجلِ ذٰلك ، فقدْ حَدَثَ لِقَرْني الوَحيدِ أنْ انْكَسَر . إنَّهُ كأَظافِرِكَ ، يَعودُ فَيَنْبُتُ دائمًا .

راقَبْتُ « وَحيداً » في الدَّغْلِ الأَفْريقيِّ الواسِعِ ، طَوالَ ساعاتٍ ، وسَحابَةَ أيّام . رأَيْتُهُ يأْكُلُ كالغُول ، ورأَيْتُهُ يَنامُ كالجُرَذ .

نَظَرْتُ الَيْهِ وَهْوَ يلعَبُ في المُستَنْقَعاتِ الوَحِلَة ، كَفَرْخِ البَطّ ... أو بالأحْرى كَبَطَّةٍ كبيرةٍ كبيرة . وَنَظَرْتُ الَيْهِ وهوَ يركُضُ في السَّهْلِ ، يَركُضُ بسُرعَةٍ يُقَصِّرُ النَّظَرُ عن مُجاراتِها .

ولكنَّني رأَيْتُهُ كذٰلِك يَنْتَصِبُ واقِفًا في العُشبِ لا يَتَحَرَّكُ ، ويَشخَصُ ، هكذا طويلاً طويلاً كَتمثالٍ لِكَرْكَدَنّ . وعَيْناه الصَّغيرتانِ جاحِظَتانِ تنظُرانِ في الفَراغ . ما كان يُحِسُّ بصَفيرِ الرِّيحِ بَيْنَ الأَغصان ، ولا يَتأَثَّرُ بلَعِبِ حُمُرِ الزَّردِ والظِّباء الراكِضَةِ في النُّور ، ولا يَشْعُرُ بوَطْأَةِ الشَّمْسِ التي تُجَفِّفُ ما عَلِقَ على جِسْمِهِ الضَّخْمِ مِن وَحْلِ حَمَّامِهِ الأَخير .





أُسْرَةُ الكَرْكَدَنِّ الكبيرة .

لَمْ ينجُ من مُطارَدَةِ الصيَّادين الاّ العَدَدُ القليلُ من الكَركدن . وأَغلَبُ ما بَقِيَ منه يَحْيا في أفريقيا وفي آسيا .

لِلكَرْكَدَنِّ الهندي جلدٌ قد انقَسَمَ لَوحاتٍ غَليظَةً تَفصِلُ بعضَها عَن بعضٍ أَثْلامٌ عَميقَة .

تَلِدُ أُنثى الكَرْكَدَنِّ مَرَّةً واحدةً ، كلَّ ثَلاثِ سِنين . يَأْتي صَغيرُها ضَخْماً مُنذُ وِلادَتِه ، فيَزِنُ ٧٠ كلغ أيْ ما يُعادِلُ وَزنَ رَجُلٍ من ذَوي القَامَاتِ المُعتَدِلَة . يُلازِمُ الفَلْوُ أُمَّهُ مُدَّةً طويلةً ، ويَرضَعُ لَبَنَها سَحابَةَ سَنَتَيْن . صديقُنا « وحيد » كَركدنٌّ أبيضُ ؛ ولكنْ ، هناك وِحادُ قَرن سُود تحيا في أفريقيا ، وهيَ أقَلُّ ضَخامَةً وأكثَرُ رَداءَة . وهيَ « كوحيد » تمتازُ بقرنَيْنِ لا يَنتَصِبانِ في كُلٍّ من جانِبَي الرأْس ، كما هيَ الحالُ عندَ البَقرة ، بل يَنْتَصِبانِ على جَبينِهِ ، الواحِدُ خَلفَ الآخر.



اختبر معلوماتك

١ – لماذا يحبّ « وحيد » ان يلعب بالماء الوحِل ؟

٢ – هل يحسن الكركدنُّ السباحة ؟

٣ – ماذا أفدْتَ عن طبع الكركدن ؟

٤ – ماذا تفعل الطيور على ظهر الكركدنّ ؟

٥ – ما نفع القرن الذي يحمله الكركدنّ ؟

٦ – ماذا يحدث للقرن اذا انكسر؟

٧ – ماذا يفعل الكركدنّ اذا غضب ؟

٨ – ماذا عرفتَ من غريب اطوار الكركدنّ ؟

٩ – اين يعيش الكركدنّ ؟

١٠ – ماذا تعرف عن أُنثى الكركدنّ ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ اين تولد ؟ كيف تغتذي ، وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرارٌ مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا اذاً ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم : الكركدن (وحيد القرن)

الاسرة : رينوسيروتيدس

القدّ : حتّى ٥ امتار

(للذيل منها ٦٠ سنتم)

الوزن : حتى ٣٥٠٠ كلغ

السكن : ادغال افريقيا وغابات جنوب شرق آسيا



سلسلة

حيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- البر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدّبّ الأسمر
- اليغور
- الأسد